Journal Of the Iraqia University (69-2) October (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

الاضطراب النفسي في شعر الرواد

م.د ياسين فرج ياسين
كلية التربية للعلوم الأنسانية / جامعة تكريت

Psychological disorder in the poetry of the pioneers

Yaseen Faraj Yaseen
College of Education for Humanities / Tikrit University
yaseen.faraj@tu.edu.iq

المستخلص

أن المعايير النفسية تعد ركن اساسي في صناعة النتاج الادبي ،إذ يعتمدها المنهج النفسي في تحليل النص الشعري التي تشتغل على وفق هذا المنهج في رصد عملية الخلق الشعري في ضوء معطيات علم النفس ومصطلحاته التي تنحو في عملية قراءة النص الشعري وفق ظروف انتاجه النفسية، ولاسيما أن الشعر نتاج انساني خاضع لاشتراطات الجو النفسي للشاعر، يعد الاضطراب النفسي واحدا من الاعتمالات التي تصيب النفس الانسانية نتيجة الظروف الحياتية التي تتأثر بها. كانت لحياتهم وتقلباتها أثرا كبيرا في نشوء الاضطرابات النفسية ,شكل الاضطراب النفسي و المكان حضورا لافتا في نتاجهم الشعري، فتجلى المكان حاضرا ومتذكرا.الكلمات المفتاحية: الاضطراب، النفسي، شعر الرواد ، ضرب ، اضطرب

Abstract

Psychological criteria are a fundamental pillar in the production of literary production, as the psychological approach relies on them in analyzing the poetic text, which works according to this approach in monitoring the process of poetic creation in light of the data of psychology and its terminology that tends in the process of reading the poetic text according to the psychological conditions of its production, especially since poetry is a human product subject to the requirements of the poet's psychological atmosphere. Psychological disorder is one of the disorders that affect the human psyche as a result of the life circumstances that affect it. Their lives and their fluctuations had a great impact on the emergence of psychological disorders. Psychological disorder and place formed a striking presence in their poetic production, so the place appeared present and remembered.

Keywords: Disorder, Psychological, Pioneer Poetry, Strike and Disturbed

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين، وبعد: فإن المعايير النفسية تعد ركنا اساسيا في صناعة النتاج الادبي ،إذ يعتمدها المنهج النفسي في تحليل النص الشعري التي تشتغل على وفق هذا المنهج في رصد عملية الخلق الشعري في ضوء معطيات علم النفس ومصطلحاته التي تنحو في عملية قراءة النص الشعري وفق ظروف انتاجه النفسية، ولاسيما أن الشعر نتاج انساني خاضع لاشتراطات الجو النفسي للشاعر، ومن هنا سنسلط الضوء على دراسة (الاضطراب النفسي عند الشعراء الرواد)، ينطلق البحث من تساؤلات تتعلق بمدى تأثير الاضطراب النفسي على خلق الابداع الشعري عند الشعراء الرواد، ما مدى تباين ظواهر الاضطراب النفسي بين الشعراء.

بدأ البحث بتعريف المصطلحات المؤسسة وسير ذاتية الشعراء في التمهيد، وصولا عند المبحث الاول الذي تناول الاضطراب النفسي باعثا شعريا. والمبحث الثاني الذي انعقد لدراسة مظاهر الاضطراب النفسي عند الشعراء .الاضطراب النفسي و المكان، الاضطراب النفسي والتمرد، الاضطراب النفسي العاطفي، الاضطراب النفسي والاغتراب، الاضطراب النفسي والليل، لينتهي البحث بخاتمة لأهم نتائج البحث، وقائمة المصادر والمراجع.

أولاً: الاضطراب النفسي لغة ومفهوما

١- **الاضطراب لغةً** تكاد تتفق المعاجم العربية على معنى الاضطراب من الناحية اللغوية ،((فأصل كلمة (اضطرب) ضرب. ومادة الضاد والراء والباء أصل واحد ثم يستعار ويحمل عليه)) (معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس . (ت٣٩٥هـ) ، مادة (ضرب) .((والضرب: إيقاع شيء على شيء)) (لسان العرب، لابن منظور ١٤١٤هـ، مادة (ضرب)) .والموج يضطرب: أي يضرب بعضه بعضاً، وتضرب الشيء واضطرب تحرك وماج (ينظر، ، الحلبي ١٩٩٦م، مادة (ضرب)) ، والاضطراب: كثرة الذهاب في الجهات من الضرب في الأرض (ينظر، تهذيب اللغة للأزهري (ت ٩٨١هـ) ، تحقيق، محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي بيروت، ط٤، ٢٠٠١م، مادة (ضرب)) .وعبر به عن الأشياء المختلفة فقيل: حاله مضطرب أي مختلف (ينظر، الأصبهاني (ت٥٠٢هـ)، ١٤١٢هـ، مادة (ضرب)) .وكلمة الاضطراب تدل على حركة وعدم ثبات الشيء واختلاله وعدم انضباطه. يقال: اضطرب الحبل بين القوم إذا اختلفت كلمتهم (ينظر،المفردات للراغب الأصبهاني : مادة (ضرب)) ، واضطرب أمره.

وتأسيسا على ما جاءت به المعاجم اللغوية متنوعة فهي تشترك في مفهوم الاضطراب من الناحية اللغوية بأنه الحركة غير المتزنة وعدم الثبات.

٢-**الاضطراب النفسي مفهوماً** يعد مفهوم الاضطراب النفسي من المفاهيم السيكولوجية الحديثة نسبيا التي دخلت الى التراث السيكولوجي بديلاً عن المرض النفسي، نظرا لما له من أثر سلبي، إذ اصبح مفهوم الاضطراب النفسي يحظى بمقبولية في الاوساط العلمية، وتعد الاضطرابات النفسية، واحدة من العامل النفسية التي تؤثر في السمات الشخصية للفرد.ويُعرَّف الاضطراب النفسي بأنه ((الانحراف الواضح والملحوظ في انفعالات الفرد حول نفسه وحول بيئته ويستدل على الاضطراب النفسي عندما يتصرف الفرد تصرفا يؤذي نفسه والاخرين)) (الصحة النفسية والعلاج النفسي،بطرس حافظ، عالم الكتب القاهرة، ط٤، ٢٠٠١م : ١٥.) ، ويعرف بأنه ((مجموعة من الانحرافات التي لا تنجم عن اختلال بدني، أو عضوي أو تلف في تركيب المخ، وتأخذ تلك الاضطرابات مظاهر متنوعة)) (موسوعة المصطلحات النفسية، لطيف الشربيني، دار النهضة للطباعة والنشر بيروت، ط٣،٢٠١١م : ٣٧٠) ، وتظهر اعراض الاضطرابات النفسية وهي : القلق العام ، الاكتئاب، الوسواس القهري، قلق الخوف، الذهانية، العدائية. ومنهم من عرفها بأنها((الاضطرابات التي تأخذ نمطا من السلوك عند الانسان على النحو الذي تنحو به نحو انسحاب سلوكي معين)) (الاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعات، وجدان عبدالعزيز الحكيمي، دار المكتبة بيروت،٢٠١٨م : ٢٠٧) ومن هنا يمكن أن نفهم الاضطرابات النفسية بأنه حالة نفسية يترتب عليها سلوكيات معينة للشخص وهي ناتجة من تأثير نفسي، وان السلوكيات التي تنتجها لاتصل لمرحلة العصاب والاثر السلبي الحاد، بل تتخذ نمطا وسطا وغير عدواني.

٣- **سيرذاتية الشعراء باعثا نفسيا للاضطراب بلند الحيدري:** بلند الحيدري ولد في بغداد في ٢٦ أيلول سبتمبر ١٩٢٦ شاعر عراقي كردي الأصل واسمه يعني شامخ في اللغة الكردية. والدته فاطمة بنت إبراهيم أفندي الحيدري الذي كان يشغل منصب شيخ الإسلام في إستانبول.. العائلة الحيدرية ، والد بلند كان ضابطا في الجيش العراقي، وهو من عائلة كبيرة أغلبها كان يقطن في شمال العراق ما بين أربيل وسلسلة جبال السليمانية، ومن هذه العائلة برز أيضا جمال الحيدري الزعيم الشيوعي المعروف والذي قتل في انقلاب الثامن من شباط فبراير عام ١٩٦٣ مع أخيه مهيب الحيدري، توفي والده في عام ١٩٤٥ ولم يُسمح لبلند ان يسير في جنازته (التمرد في شعر الاغتراب عند بلند الحيدري، د. قيس صبيح العطواني، بحث كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٠م: ١٢) نام بلند تحت جسور بغداد لعدة ليال، وقام بأعمال مختلفة منها كتابة العرائض (العرضحالجي) أمام وزارة العدل حيث كان خاله داوود الحيدري وزيرا للعدل وذلك تحدي للعائلة. بالرغم من تشرده كان بلند حريصا على تثقيف نفسه فكان يذهب إلى المكتبة العامة لسنين ليبقى فيها حتى ساعات متأخرة من الليل إذ كوّن صداقة مع حارس المكتبة الذي كان يسمح له بالبقاء بعد إقفال المكتبة. كانت ثقافته انتقائية، فدرس الأدب العربي والنقد والتراث وعلم النفس وكان معجب بفرويد وقرأ الفلسفة وتبنى الوجودية لفترة ثم الماركسية والديمقراطية، علاوة على قراءته للأدب العربي من خلال الترجمات. وتوفي بلند سنة ١٩٩٦ في مستشفى بنيويورك، أن شعر بلند يعبر عن الشعور بالخيبة الذي يكتنف العصر الحديث(ينظر، بلند الحيدري حياة مضطربة، قال منشور في شبكة المعلومات الدولية الانترنت، بتاريخ ، ٢٠١٦/٢/٣.)**نازك الملائكة:** نازك صادق الملائكة (بغداد ٢٣ أغسطس ١٩٢٣- القاهرة ٢٠ يونيو ٢٠٠٧) شاعرة عراقية، ولدت في بغداد في بيئة ثقافية وتخرجت من دار المعلمين العالية عام ١٩٤٤. دخلت معهد الفنون الجميلة وتخرجت من قسم الموسيقى عام ١٩٤٩، وفي عام ١٩٥٩ حصلت على شهادة ماجستير في الأدب المقارن من جامعة ويسكونسن-ماديسون في أمريكا (ينظر، ديوان نازك الملائكة، ، ٢٩٧٠ ،٢٩٨ - ٢٩٩.)، وعينت أستاذة في جامعة بغداد وجامعة البصرة ثم جامعة الكويت. عاشت في القاهرة منذ ١٩٩٠ في عزلة اختيارية وتوفيت بها في ٢٠ يونيو ٢٠٠٧ عن عمر يناهز ٨٣ عاماً (ينظر،، د. سناء سلمان عبدالحبار، ٢٠٠٧م : ١٧٢-١٧٣) . إذن كانت الحياة عند الشاعرة نازك الملائكة غامضة، لذلك فان تلك العزلة وما سبقه من احداث في حياتها كانت من أهم المؤثرات النفسية في شعرها، وقد تجلت في قصائدها وعمقت

مأساتها وشرخت حياتها فأضحى ديوانها بشكل مبالغ كتابة عن الحياة و الموت والاضطراب الحياتي بطريقة ما**عبدالوهاب البياتي:** شاعر عراقي ولد في بغداد سنة ١٩٢٦ في محلة باب الشيخ، له ست أخوة جميعهم امتهنوا أعمال تجارية، تزوج من السيدة هند نوري العبدان و رُزِق بأربع أبناء وهم (علي وسعد ونادية وأسماء)، نادية توفيت في كالفورنيا نهاية سنة ١٩٩٠ وابنه سعد توفي في حادث غامض سنة ٢٠٠٤ في بغداد، تربّى البياتي في منزل جده وأبيه في منطقة باب الشيخ وتأثر جداً بتناقضات وتراجيديا هذا الحي البغدادي العريق (ينظر، المنفى والملكوت في شعر البياتي، شوقي خميس، بيروت دار العودة، ط١، ١٩٧١م: ٢٢) ، في سنة ١٩٩١م توجّه إلى الأردن ومنها إلى الولايات المتحدة الأمريكية قبيل حرب الخليج الثانية، بسبب وفاة ابنته نادية التي تسكن في كاليفورنيا؛ إذ أقام فيها ثلاثة أشهر أو أكثر، بعدها توجّه للسكن في عمان الأردن ثم غادرها إلى دمشق وأقام فيها حتى وفاته عام ١٩٩٩، أمضى البيّاتي ٣٧ سنة في المنفى وكافح لأجل قصيدة وعالم تسوده القيم. كتب في إحدى قصائده: "أهكذا تمضي السنون/ ونحن من منفى إلى منفى ومن باب لباب/ نذوي كما تذوي الزنابق في التراب/ فقراء يا قمري نموت/ وقطارنا أبداً يفوت". (الرؤيا الإبداعيَّة في شعر عبد الوهاب البيَّاتي، عبد العزيز شرف، مديرية الثقافة العامة ، بغداد ، د.ت: ٤٤) **بدر شاكر السياب:** ولد السياب عام ١٩٢٦، في قرية جيكور الصغيرة، التي ترد كثيرًا في أشعاره، والتي تقع قرب "أبي الخصيب" جنوب شرق البصرة. توفيت والدة السياب عام ١٩٣٢ قبل أن يتجاوز السادسة، ومعها بدأت أزمته العاطفية، ورحلة بحثه عن الحب والتعويض، إلا أنه لم يجد غايته، لأسباب عديدة منها مادية، واجتماعية، وجمالية، حيث لم يكن السياب شابًا وسيمًا (بدر شاكر السياب، ثورة الشعر ومرارة الموت، هاني الخير ، دمشق – سوريا: دار رسلان للطباعة والنشر،٢٠١٠م: ١٦) .تخرَّج بدر شاكر السياب من الجامعة عام ١٩٤٨، لتبرز بعدها ميوله الشيوعية، ويبدأ النضال لتحرير العراق وفلسطين من المحتلين. على إثر الأوضاع السياسية المتقلبة في العراق، ومشاركته في المظاهرات المناهضة للحكومة والداعية لمقاطعة الانتخابات عام ١٩٥٢، وسجن عدد من رفاقه، خاف السياب أن يطاله الاعتقال، فسافر إلى المحمّرة بالبصرة، ثم هرب بجواز سفر إيراني إلى الكويت، لكنه عاد إلى العراق، بسبب ما عاناه من الفقر، والحنين إلى الوطن (المؤثرات الاجتماعية في نشوء الشعر الحر، شعر بدر شاكر السياب أنموذج"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٤، المجلد ٤٥، ٤٠٤)وتأسيسا على ماتقدم يمكن أن نفهم كيف كانت السير الذاتية للشعراء الرواد سببا في تَشَكُّل ظاهرة الاضطراب في نفوسهم على النحو الذي انعكس في تجارهم الشعرية التي جاءت متأثرةً بتلك الظروف طالما أن الشعر هو نتاج انساني يخرج من صميم النفس الانسانية التي تتأثر بالبواعث والمعطيات البيئية والاجتماعية.

المبحث الاول: الاضطراب النفسي باعثا شعريا.

إن العمل الأدبي كما يعرفه النقاد هو((التعبير عن تجربة شعورية في صورة وهذا التعريف للعمل الأدبي يجعلنا ننظر للشعر بوصفه عملا أدبيا ذي نظرة نفسية موحية)) (المذاهب النقدية، د. عمر محمد الطالب، دار الكتب للطباعة الموصل، ط ١ ١٩٦٦م : ١٣٢) ،إذ إن ((العنصر النفسي بارز في كل خطوة من خطوات العمل الأدبي فالتجربة الشعورية ناطقة بألفاظها عن أصالة العنصر النفسي في مرحلة التأثير الداعية إلى التعبير الصورة الموحية ناطقة بألفاظها كذلك عن أصالة هذا العنصر في مرحلة التأثير الذي يوحي به التعبير)) (لأسس النفسية للإبداع الفني في الشعر خاصة ، د. مصطفى سويف, دار المعارف بمصر. , ١٩٧٠ ،٣ط: ١٢٢) ، ((إذن نستطيع أن نقر مع النقاد والباحثين أن ((العمل الأدبي هو استجابة معينة لمؤثرات خاصة ....صادر عن مجموعة القوى النفسية ونشاط ممثل للحياة النفسية وهو أيضا مؤثر يستدعى استجابة معينة في نفوس الآخرين)) (التفسير النفسي للأدب,د.عز الدين إسماعيل،دار العودة ودار الثقافة بيروت،دون طبعة ودون تاريخ:،١٣. ١٦) ، لعلنا بهذا المدخل نتوصل إلى تبرير يجعلنا نقحم مجال علم النفس ونستفيد منه في تحليلنا للنصوص الشعرية، والنقد النفسي أو التحليل النفسي للأدب ليس جديدا بل هو قديم((فقد كان النقد نفسيا منذ القدم حتى عد أرسطو أبا شرعيا للنقد النفسي)) (تفسير الأحلام، سيجموند فرويد،تبسيط وتلخيص الدكتور نظمى لوقا،كتّاب الهلال،سلسلة شهرية تصدر عن دار الهلال،د.ت .١٥٦/١٩٠)، وقد قام النقد النفسي على أساس النظريات الحديثة بدءا من نظريات فرويد وتلامذته(١٨٥٦– ١٩٣٩) في التحليل النفسي.وتأسيسا على ما تقدم يمكن أن نفهم فاعلية الاضطرابات النفسية في تشكيل الشعر بوصفها باعثا نفسيا، ومؤثرات نفسية تشتغل على كينونة انتاج الشعر، ومن هذا المنطلق يمكن ان نعي وحي التجربة الشعرية المتأثرة بهذا الميدان النفسي عند الشعراء الرواد وكيف كانت الاضطرابات النفسية باعثا شعريا كان حاضرا في شعرهم على النحو الذي سيتجلى في بحثنا هذا.

المبحث الثاني: مظاهر الاضطراب النفسي عند الشعراء .

إن استقراء دواوين الشعراء الرواد من زاوية التشكيل النفسي سيلحظ حضورا للإضطرابات النفسية على النحو الذي يثير حساسية المتلقي الكشف عن تلك الاضطرابات في متن نصوصهم الشعرية، فضلا عن تنوع مظاهرها بحسب ما يستدعيه الموقف، ومن تلك المظاهر :

١- **الاضطراب النفسي و المكان** إن للمكان أهمية قصوى في حياة الإنسان، تتبلور شخصيته في إطاره ويلتصق بوجدانه إلى آخر يوم من عمره. ترتسم في ذاكرة المرء كل معالم المكان الجغرافية والنفسية، بشجره، نباته، صخوره، ترابه، سهوله وجباله. وبناسه، عاداتهم، تقاليدهم، أفراحهم، أتراحهم وأسلوب معيشتهم. يتغير الزمان ويسير إلى الأمام لكن المكان يظل راسخا في الوجدان والذاكرة عميقا. فكل بقعة فيه لها قصتها وحكايتها، لها ناسها وأهلها، وكل شجرة أو نبتة فيه لها ذكرياتها المرتبطة بمرحلة من مراحل حياة هذا الإنسان في ظل هذا المكان وفي إطاره.لاشك أن الارتباط العاطفي بالمكان هو أحد أهم المؤثرات النفسية التي تعمل في بناء الفرد لدرجة أن الرائحة تثير في النفوس ذكريات ومشاعر وأحاسيس لها علاقة بحدث معين في موقع ما (ينظر، خصوصية المكان ودلالاته في شعر جهشان، مقال، رياض كامل، منبر الثقافة والادب والفكر:٢٢ ٢٠١٧م) . ومن هنا كان المكان يشكل هاجسا نفسيا عند الشعراء الرواد على النحو الذي جعله يتحول عندهم إلى هاجس شعري بعد غيابهم عنه بسبب الظروف الحياتية التي عانوها خلال حياتهم كما اسلفنا ذلك، فغياب المكان بكل اشكاله أسس لحالة من الانكسار النفسي الذي ترتب عليه اضطراب نفسي، ومن صور الاضطراب النفسي والمكان، قول الشاعر: (ديوان السياب، دار العودة بيروت، ط٢، ٢٠١٦م: ٢٣٥)

جيكور لمي عظامي، وانفضي كفني

من طينه، واغسلي بالجدول الجاري

قلبي الذي كان شباكا على النار

وفي "جيكور شابت"، تعالق الشاعر بالمكان معا ، بدءا من العنوان ، مما أسهم في الكشف عن عوالم النص ودلالاته ، وهو ما استدعى تواصلا نفسيا مع المكان جاء بمثابة مفتاح حقيقي لقراءة اضطراب الشاعر النفسي حيال المكان المفقود، إذ بث روح التلاقي بينهما في إطار الحدث، فالعلاقة بينهما علاقة تأثير وتأثر بين المكان كمحسوس خارجي، ونفسية الشاعر كمنتج للمكان بقوله: (ديوان السياب : ٢٠٦)

آه، جيكور جيكور

ما للضحى كالأصيل

يسحب النور مثل الجناح الكليل؟

ما لأكواخك المقفرات الكئيبة

يحبس الظل فيها نحيبه

لقد تملكت الشاعر الحيرة تجاه قريته، و حاول أن يحدد معالم حيرته تلك بعقد مقابلة بين اليوم والأمس ولم يكن هذا إلا منبها أيقظ الشاعر على واقع مرير تبدلت فيه الأشياء؛ فالواقع أصبح سرابا ، والهواء أصبح رمادا ، والأمل أصبح هباء بفعل الزمن الذي يطحن كل شيء : وجيكور قد شابت.. وولى صباها على النحو الذي ظهر فيه الشاعر مضطربا نفسيا، على نحو قوله: (ديوان السياب : ٢٠٦)

وأمسى هواها

رمادا، إذا ما

تأوهن هزته ريح

أثارته حتى ارتمى في صداها

هباء وذرا تضيق الصدور

به عن مداها

وعندما يكابد الشاعر آلامه النفسية، ويخامره الإحساس بالبؤس والتيه والغبن، تضطرب لديه الأمكنة وتتوالى الأزمنة و تتداخل وتتغلغل، ثم لا يبقى من المكان إلا زمنه.ومن صور الاضطراب النفسي تجاه المكان قول الشاعر عبدالوهاب البياتي: (ديوان عبدالوهاب البياتي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، ١٩٩٥م :٩٢)

هبطت بصحرائي، فقلت حمامة عادت مع الليل الحزين لوكرها

حتى إذا علمتها لغة الهوى وأغثت ملهوف الحنين بصدرها

طارت بأجنحة السراب وخلفت صحرائي الظمأى،تلوب بأسرها

فالمكان تشكل بحجم الاضطراب النفسي الذي يمر به الشاعر، فهو يضفي على نفسه المغتربة صفة الصحراء لتغريبته وحضور المكان بصورة القاحل (بصحرائي) فالصحراء في المتخيل الشعري هي المكان المقفر والخالي من الانس وهذا التوظيف بطبيعة الحال جاء منسجما مع نفسية الشاعر.ويتواصل المكان حاضرا متأثرا بالاضطراب النفسي للشاعر ومن ذلك قوله: (ديوان البياتي: ٢٠١)

مدينتى استباحها الغجر

مدينتى أهلكها الضجر

مدينتى ،القمر

يخاف من بيوتها المنفوخة البطون

يخاف من عيون حاكمها الشرير

الميت الضمير

لكنه يحب فى أحيائها الفقيرة السوداء

صبية عمياء!.

مدينتى الحزينة الصماء

تخاف من عيون حاكمها الشرير

فالاضطراب بدا واضحا في سطوته على تشكيل النص الشعري عامة والمكان خاصة، على النحو الذي نلحظه في تكرار " مدينتي" بشكل دائري في مقتبل النص، فضلا عن تكرار كلمة " يخاف " تلك التكرارات كانت أسهمت في اماطة اللثام عن تجربته الشعرية وفق نفسيته المنكسرة بدلالة قوله (استباحها / اهلكها/) فضلا عن توظيف اللون الاسود الدال على العتمة والانغلاق النفسي.و للاضطرابات النفسية حضور في شعر الخنساء ومن ذلك أثرها في صورة المكان، وم ذلك قولها: (ديوان نازك الملائكة : ١ / ١٠٧)و عندما تدخل الريف و تصف مناظره و طبيعته تبحث عن السعادة فلا تجدها

خيبت هذه القرى حلو أحلامي

فلا رسم للسعادة فيها

ليس يدري الراعي المعذب مأواها

و لا كان مرة من بنيها

خدعتني الأوهام ليس لدى الراعي

رخاء الحياة ليس لديه

فهو ذاك الكدود تصهره الشمس

و يقسو الحصى على قدميه

فنلحظ حضور الاضطراب النفسي واضحا في مفاصل تشكيل النص الشعري على النحو الذي يحيل المتلقي لمجموعة من الاشارات الدالة على ذلك، فالخيبة التي تعتري الشاعرة كان اضطرابا نفسيا من الواقع القروي البيئي الذي لم تجد الشاعرة فيه واقعا يشبه ما تبحث عنه، على نحو قولها **(فلا رسم للسعادة فيها)** فحياة الريف والقرى كانت عائقا امام تمثلات حياتها المتخيلة.ويتجلى الاضطراب النفسي والمكان في شعر بلند الحيدري، قائلا: (ديوان بلند الحيدري، منشورات دار سعاد الصباح، ط١، ١٩٩٢م: ١٥٠)

نفس الطريق

نفس البيوت يشدها جهد عميق

نفس السكوت

كنا نقول:

غدا يموت وتستفيق

من كل دار

أصوات أطفال صغار

يتدحرجون مع النهار على الطريق

وسيسخرون بأمسنا

بنسائنا المتأففات

بعيوننا المتجمدات بلا بريق

لن يعرفوا ما الذكريات

لن يفهموا الدرب العتيق

وسيضحكون لأنهم لا يسألون

لم يضحكون

فيتجلى الاضطراب النفسي في حركية النص الشعري ونسقه المؤدي الى الشاعر، فنلحظ التكرارات لكلمة (نفس) تعطي نسقا نفسيا بقوله (نفس الطريق، نفس البيوت، نفس السكوت) فالحياة الرتيبة كانت عاملا رسم حدود لغة الشاعر ونتاجه الشعري المضطرب نفسيا.

٢-**الاضطراب النفسي و التمرد** لقد شكّل التمرد مواجهة مستمرّة لكافّة جوانب الجمود والقهر والانحطاط في الأدب والسياسة والاجتماع مستهدفا ((غضب الحاكم والجماهير، إلا أنّ عناصر الأصالة الكامنة في غضبه الثوريّ تؤجّج فيه قيم التصدّي والاستمرا..)) (الاغتراب في الشعر العراقي المعاصر (مرحلة الرواد) ، د. محمد ا رضي جعفر ، من منشو ا رت اتحاد الكتاب العرب ، ١٩٩٩: ٤٤) ، أصل في القول إلى أنّ التمرّد في الشعر يمهّد للثورة في جميع جوانب الواقع المعيش، وهو في ذاته لايضع بدائل لهذا الواقع الذي يحتجّ عليه لكنه يمهّد للثورة التي تعمل على التغيير وإيجاد البديل المنشود. الاغتراب المتمرد هو ماميز شاعرية الشعراء الرواد من خلال اللامابالاة والفراغ الوجودي الذي جسّدوه في شعره ا، وأسهمت الأزمات النفسية التي مرّوا بها في تعميق هذا المنحى في شعرهم. ومن صور التمر الناتج عن الاضطرابات النفسية قول الشاعر بلند الحيدري: (ديوانه : ١٦٧).

أتيهُ في ظلمة الأوهام

مُختبلا

حتى تجمّد ليلُ الوهم في حدقي

ياموجة الموت

ضُجّي

واكسحي زمني

وماتحمّل من طيش ومن نزق

إنّ الصباح الذي قد كنتُ آملهُ

ولّى .. وجاء .. ولم أبصرْ سوى الغسق

فكان موقف الشاعر حادّا من الموت لذا جابهه بالتمرّد، وانعكس تأثيره في محيّاه من خلال مسحة التشاؤم التي لايستطيع أن يسترها .لقد عُرف الشاعر بنزعته الواقعيّة وكان يجد أنّ العمر يهرب من أمامه ولايستطيع اللحاق به. وهذا ما شكل لديه اضطرابا نفسيا تجاه الحياة والوجود على النحو الذي جعله يميل الى التصوير العبثي للحياة ،ودوّامة الموت فيها والاستهزاء بالوجود إلى التصوير الخلودي ، قائلاً: (ديوانه : ١٦٧).

أيّها الجرحُ الذي كنّا به

مدية لم تدرِ ماطعمُ دماه كيف أصبحتَ نشيدا خالدا

ليست الدنيا سوى بعض صداه

إنّ موقف الشاعر من الموت موقف حادّ جابهه بالتمرد واللامبالاة ، من خلال تشاؤمه المبني على واقعيّة سلبية . إذ كان يجد أنّ العمر يهرب أمامه ولايستطيع اللحاق به ، قائلا: (ديوانه : ١١٧).

وغد أ

للقبر تسعَى قدمي

كي أُريق العمرَ في مظلَمه ويبيدَ القدر الغافي

على قلبي المحموم بقيا حلُمهْ

إلى جانب نظرة بلند إلى الموت ، فهو ينظر إلى استكناه نظرته في شعره تجاه الصعلكة بوصفها نوعا من أنواع التمرّد. إنّ شعر الصعاليك كان تعبيرا عن واقع تاريخي مليء بالغضب والتمرّد والاحتجاج واتّسم بطابعه الاجتماعي ، وهو انعكاس مباشر للتمرد السياسي. إنّ المتمرّد على الوضع الاجتماعي في اللحظة نفسها متمرّد على الوضع السياسي الذي يحيط به.. بقوله: (ديوانه: ١٥٦).

نزتِ الأيّامُ في عُمري فثوري وارقصي نشوى على قلبي الكسير

مضغ الحزنُ شبابي يافعا فامضغي بالشّهوة القصوى مَصيري

ومن صور التمر في شعر الرواد قول الشاعر البياتي: (ديونه: ٢٢٢).

يتوهج في نور المشكاة

متحداً في ذات الله

لا يفنى

مثل شعوب الأرضْ

يتحدى في ثورته الموتْ

فلغة التمرد بدت واضحة في خطاب الشاعر الذي كسر مثالية المألوف وراح ينادي بالفوقيات التي جاءت في نسقه الشعري المتأثر بالاضطراب النفسي من ظروف الحياة مما أحال به نحو هذا المنحى من التعبير الشعري المتمرد.

٣- **الاضطراب النفسي العاطفي** الاضطرابات العاطفية هي مجموعة من الاضطرابات النفسية، وتسمى أيضا اضطرابات المزاج .الأنواع الرئيسية للاضطرابات العاطفية هي الاكتئاب، والاضطراب الثنائي القطب، واضطراب القلق. وتختلف أعراض هذه الاضطرابات من فرد لآخر، ويمكن أن تتراوح ما بين الخفيفة إلى الشديدة (ينظر : الموسوعة النفسية، محمد عناني، دار الشؤون العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٩٩م: ٢٢)والمتتبع لشعر الرواد يجد ذلك واضحا في شعرهم نتيجة الاضطرابات النفسية التي عاشوها بسبب طبيعة حياتهم التي اجربتهم نحو هذا النوع من النتاج الشعري، ولاسيما أن النتاج الشعري وليد الذات الانسانية فهو بطبيعة الحال يشبهها، ومن صور شعر الاضطراب العاطفي المتأثر بالاضطرابات النفسية قول السياب: (ديوانه : ٧٧).

أطلي على طرفي الدامع خيالا من الكوكب الساطع

ظلا من الأغصن الحالمات على ضفة الجدول الوادع

وطوفي أناشيد في خاطري يناغين من حبّي الضائع

يفجّرن من قلبي المستفيض و يقطرن في قلبي السامع

فالاضطراب العاطفي يتجلى في مساحات النداء التي يوجهها للحبيبة وهو يوسع في رؤاه الشعرية لتلك الحبيبة المتخيلة وهي تشبه الكواكب المضيئة، وتشبه ظل الاغصان فوق الجداول، وينادي صوته الداخلي المكسور حزنا واصفا قلبه بالمستفيض الذي يقطر حزنا، فالاضطراب العاطفي هذا كان صنيعة الاضطراب والفراغ النفسي الذي يعيشه الشاعر.وكان للتجربة العاطفية التي عاشتها نازك الملائكة أثر في تنميط شعرها بهذا الاتجاه أي الجانب العاطفي المتأثر بالاضطراب النفسي، ومن ذلك قولها: (ديوانه: ٨٨).

في نفسي جزء أبديٌّ لاتفهمُهُ

في قلبي حلم علويٌّ لاتعلمُهُ

فالتيه والاضطراب العاطفي هو من رسم حدود تشكيل النص الشعري بهذا النحو، فالنفس والقلب هما جور الانسان وهما يشكلان حضوره العاطفي. وكان للاغتراب الاجتماعي الذي عاشه بلند الحيدري عاملا مهما في حضور هذا النمط من الشعر في نتاجه ومن ذلك قوله: (ديوانه: ٩٢)

أهرمك الشوق بباب الصبا × وانت مازلت بباب السنين

وكذلك قوله: (ديوانه: ١٣٢)

شتوية أخرى

.. وهذا أنا

هنا

بجنب المدفأة

أحلم ان تحلم بي امرأة

أحلم أن أدفن في صدرها

فالوحدة والعزلة والاضطراب النفسي يسيطران على الشاعر على النحو الذي جعله يحلم بالمرأة المتخيلة، وهو يختار الليلة الشتوية بوصف ليل الشتاء طويلا وهادئا ومؤرقا، وهو يصف وحدته (هذا أنا) والمدفأة .

٤-**الاضطراب النفسي و الاغتراب** الاغتراب- ظاهرةً -قديمٌ ة قدم الإنسان في هذا الوجود .فمنذ أن تكونت المجتمعات الأولى نشأت معها وفي ظلها الأزمات التي كانت تتمخض- بشكل أو بآخر -عن أنواع من الاغتراب عانى منها الفرد، وواجهها على وفق حجم طاقاته العادية والروحية، فقد تقوده إلى التمرد والعصيان، مثلما قد تفضي به إلى الاستسلام والانعزال والانكفاء على الذات.وإذا انعطفنا نحو الشاعر العربي المعاصر، سنجد أن انعكاس الاغتراب عليه بات طردياً مع تعقيد الحياة وتعفّن أوضاع المجتمع، فالشاعر أسرع من غيره إلى الإصابة بهذا الداء لأنه يتمتع بقدر عال من الحساسية والتوتر والرهافة، ولهذا فقد عاش في اغتراب مركب لأنه ((إنسان جمعي يستطيع أن ينقل ويشكل اللاشعور أو الحياة الروحية للنوع البشري)) (غربة المثقف العربي، د. حليم بركات، م المستقبل العربي، ع ٢. تموز، ١٩٧٨ : ١٠٦) ، ولا شك في أن اغتراب طليعة الشعراء في هذا القرن وفي الحقب اللاحقة، قادهم إلى محاكاة الرومانسية الغربية، يستوي في ذلك شعراء الوطن العربي والشعراء العرب في المهاجر، فاتخذوا من الليل أنيساً، وتاقوا إلى حياة الكوخ، واعتزلوا المدينة، وتغنوا بالألم، وصار الحزن نديماً له (الاغتراب في الشعر العراقي المعاصر ، مرحلة الرواد، محمد راضي جعفر، منشورات دار اتحاد العرب، ١٩٩٩م: ١٥) ، ومن هنا فقد وجد الشعراء، وبخاصة منهم الرواد : بدر شاكر السياب ونازك الملائكة، وعبد الوهاب البياتي، وبلند الحيدري، أنفسهم في عالم مقفر، تراجعت فيه المثل الروحية، وافتُقدت أواصر الحب الإنساني الذي يتشوفون إليه، فعانوا من الاغتراب أيما معاناة، وحاولوا- كل على وفق طاقاته المادية والروحية -مواجهته والرد عليه، ومن هنا نلمح -عمق تجربتهم الإبداعية التي رسمتها وبدقة تجربتهم الحياتية التي تأثرت بالاضطراب النفسي الدافع نحو شعر الاغتراب، ومن ذلك قول السياب: (ديوانه: ٦٨)ولو كان السياب إنساناً اعتيادياً لقنع بالانزواء في إحدى زوايا المجتمع وكان نسياً منسياً، ولكنه شاعر يعتلي المنابر، ويتصدر المناسبات، ويتعقب الجمال، لذلك كان قبحه خنجراً في خاصرته، وربما سمع بسبب ذلك مالا يسره لأن هيئته الخلقية كانت ناتئة في حياته إلى الحد الذي عجز عن التغاضي عنها أو التقليل من شأنها إن هذا الأمر وحده كاف لأن يشكل بؤرة اغتراب حاد فكيف لو تضافرت معه عناصر أخرى في مقدمتها: وفاة أمه، وهو في السادسة من عمره، فيفتقد بذلك حناناً هو أحوج ما يكون إليه في حياته الأولى التي تصورها خريفاً طويل الليالي بعدها، قائلاً: (ديوانه: ٢٨٠)

في ليالي الخريف الطوالْ

آه لو تعلمين

كيف يطغى على الأسى والملالْ!؟

في ضلوعي ظلام القبور السجين

في ضلوعي يصيح الردى

بالتراب الذي كان أمي غدا

سوف يأتي، فلا تقلقي بالنحيب

عالم الموت حيث السكون الرهيب

على أن الشيء الذي يهم الباحث

هنا هو اعتراف الشاعر بأن كل اللائي أحبهن لم يبادْلنه الحب، ولم يعطْفن عليه، قائلاً: (ديوانه: ٦٣٨)

ومامن عادتي ماضي الذي كانا

ولكن ...كل من أحببتُ قبلك ما أحبوني

ولا عطفوا علي، عشقتُ سبعا

لقد احتمل الشاعر هذا العبء -الكابوس كل هذه السنين، التي طحنها الفقروالتشرد، والمرض، واليأس، ليفصح عنه وهو على أهبة الرحيل الأبدي . فالفراغ العاطفي الرهيب الذي عاناه، مشحوناً بالتمني- المستحيل يتحول الآن إلى وحش كاسر يوشك أن ينقض على فريسته ولكن صرخة الشاعر /

الاعتراف أعادت توازنه :بين ماض من الخواء العاطفي، وغدرٍ بما امتلأ بكلمة حب تنقذ الجسد من الانهيار التام. ونازك الملائكة هي الاخرى أسلمت نفسها لحلم طويل من التأمل والسفر داخل الذات، راغبة عن واقع خانق، ومن هنا فإن حبها الحقيقي كان –وسيبقى لحبيب لم يزل في طي الغيب، عانقته روحاً خفية، وارتحلت معه إلى عالم لامتناه من الضياء والنقاء، ولعل قصيدتها ((الزائر الذي لم يجئ)) تكشف حقيقة عشقها الإلهي الذي لا يعرفه البش، وتشخص ذلك الحبيب الغائب – الحاضر، قائلة: (ديوانها: ٣٣٠)

ولو كنت جئت.. وكنا جلسنا مع الآخرين

ودار الحديث دوائر، وانشعب الأصدقاء

(أما كنت تصبح كالحاضرين

فهذا الحبيب –الحلم، الأثيري المتسامي، هو مصدر إبداعها، ومنبع إلهامها،وهو وحده الذي يرتفع إلى مستوى اغترابها في جلاله وقدسيته، وإذا ما قيض لهذا الحبيب أن يجيء يوماً، فسينزل بها إلى مرتبة الآخرين من الخواء، فهو طيف عابر، لأنها تتطلع إلى حبيب لن تراه يوماً، ولا تريد أن تراه، وهكذا نرى أن تجربتها العاطفية الوحيدة قادتها إلى مزيد من الاغتراب، والاعتزال، بدلاً من أن تكون عاملاً مخففاً يفتح لها نافذة في جدار غربتها، بل إن الباحث لا يشك في أن هذه الصدمة قد أوصلت الشاعرة إلى غربتها الروحية التي ستلازمها إلى مرحلة متأخرة من حياتها، بسبب الاضطراب النفسي.ويعيش بلند الحيدري اغتراباً اجتماعياً حاداً، وربما كان –بسبب ذلك– أكثر مايكون التماساً لحب يخرجه من عزلته التي أخذت بخناقه، وكادت أن تفسد عليه الهواء الذي يتنفسه، غير أنه أخفق في الالتقاء بالمرأة التي تبادله الحب، وتشاطره شتاء حياته القاسي، الطويل، فهو روح غريب في حياة صقيعية، تتوالى شتاءاتها عليه وحيداً، دونما امرأة تشعره بشبابه فعلى الرغم من تأثير اغترابه الروحي على شعوره بحقيقة عمره، إلا أن غياب المرأة ربما أوهمه بالشيخوخة يقول بلند: (ديوانه: ١٠٤)

أهرمك الشوق لمأوى الصبا و أنت مازلت بباب السنين

على أن ظمأه العاطفي الحاد، أسلمه إلى شعور مرير بالشيخوخة النفسية–إذا صحت التسمية– وهو يرى إلى سنيه تمضي هباء وهذا مرجعه الاضطراب النفسي الذي اختلط بالجانب العاطفي من حياته.

٥–**الاضطراب النفسي والليل** شكّل الليل مساحة شعرية رحبة على مسار الشعر العربي، وارتبطت رمزية في الشعر العربي منذ القدم عند الشعراء بالوحشة والبؤس وموارد الهموم، وحتى عند الإنسان العربي هي كذلك أيضاً عندما يهبط الليل تهبط معه الهموم الثقال والأحزان والمناجاة والتوجد، ونلاحظ ذلك جلياً في قصائد العرب ومع ذلك فإن الشعر الحقيقي ينتج المؤثرات إن لم يُنجز التأثير، وكان الليل في مقدمة الظواهر التي تغنّوا بها واستلهموها في أشعارهم ، والمتأمل للشعر العربي يجده مليئًا بصور اللّيل الذي كان مصدر إلهام الشعراء قديما و حديثا. فقد تفننوا في أشكال توظيفه وطرق تجلياته في أشعارهم ، ليأخذ دلالات وأبعادا ووظائف رمزية متعددة من خلال أعمالهم الشعرية (تجليات الليل في الشعر العربي المعاصر، جميل سيش، مجلة مقاربات، ع٢٨، ٢٠١٧م) ، ومن خلال الاستقراء لشعر الرواد وجدنا الليل حاضرا في شعرهم بوصفه مساحة تأمّل اتاحة للشاعر التنفيس عن مكبوته الشعري وتأزمه النفسي جراء الاضطراب النفسي الذي عاناه من تفاصيل حياتهم، ومن صور استدعاء الليل الممزوج بالاضطراب النفسي قول نازك الملائكة: (ديولنها: ٢٠٨)

يا ظلامَ الليـلِ يا طـاويَ أحزانِ القلوبِ

أُنْظُرِ الآنَ فهذا شَبَحٌ بادي الشُحــوبِ

جاء يَسْعَى ، تحتَ أستاركَ ، كالطيفِ الغريبِ

حاملاً في كفِّه العـودَ يُغنّــي للغُيوبِ

ليس يَغْنيهِ سُكونُ الليـلِ في الوادي الكئيبِ

فنداء ظلام الليل (ياظلام الليل) كان كفيلا لنفهم حالة الشاعر المضطربة نفسيا والتي نحت به نحو هذا التشخيص الذي جعل الليل عاقلا، وهي تصفه بطاوي احزان القلوب اشارة منها بدعوته لإحتواء حزنها وتيهها النفسي، وتجعل من الليل مساحة رحبة لإستدعاء الكثير من التأملات والتصورات القريبة من شعورها الداخلي المتشح بالغربة والوحشة المنسجمة مع اضطرابه النفسي.

وفي مقطع آخر منها تقول: (ديوانها: ٣١٠)

إيهِ يا عاشقةَ الليلِ ووادِيــهِ الأَغنّ

هو ذا الليلُ صَدَى وحيٍ ورؤيــا مُتَمنّ

تَضْحكُ الدُنْيا وما أنتِ سوى آهةِ حُزْنِ

فخُذي العودَ عن العُشْبِ وضُمّيهِ وغنّـي

وصِفي ما في المساءِ الحُلْوِ من سِحْر وفنِّ

وقد رصدت تجربة السياب دال "الليل" فاعلاً يمارس فعله على الذات الشاعرة المتوحدة التي تحاول أن تتخلص من وحدتها غير أنها لا تتمكن من هذا التخلص، يقول في قصيدة (اللقاء الأخير): (ديوانه: ٢١٠)

ليل، ونافذة تضاء ... تقول إنك تسهرين

إني أحسُّك تهمسين

في ذلك الصمت المميت: "ألن تخفَّ إلى لقاء؟"

ليل، ونافذة تضاء

تغشى رؤاي، وأنتِ فيها ... ثم ينحل الشعاع

في ظلمة الليل العميق

ويلوح ظلك من بعيد وهو يومئ بالوداع،

وأظل وحدي في الطريق!

ترصد البنية، هنا، محاولة الذات الشاعرة التخلص من الإحساس بالوحدة التي كشفتها الأسطر الأولى (تقول إنك تسهرين / إني أحسك/ في ذلك الصمت المميت) إن هذه التراكيب تؤشر بوضوح إلى محاولة الذات إشراك المرأة التي تسهر ليلتها معها؛ ولذلك افتعلت الذات الإحساس بصوت المرأة التي تهمس متواصلة معها بوساطة البنية الاستفهامية (ألن تخفَّ إلى لقاء؟) وذلك حتى تتخلص من حال الصمت المميت الذي يطبق عليها، ثم تتقدم هذه الذات في محاولتها التخلص من التوحد والصمت المميت، عندما ترصد تصوراتها التخيلية بلقاء هذه المرأة الحبيبة.

ويتواصل الليل الممزوج بالاضطرابات النفسية عند الرواد ومن ذلك قول البياتي: (ديوانه: ٢٢٠)

ستة/ ستون عاماً

آبر الاحفاد فيها

آبر الجرح

وصار الشهداء

في الحكايات هم الاحياء

في هذا الخراب

آبر المنفى

وضاق الشعر

صار الشعراء

في فضاء اللغة المسكون بالموت

يتامى غرباء

لقد كان حضور الليل حضورا شعرا تجاوز حديث الشاعر عن وصفه ظاهرة بيئية، وهذا بطبيعة الحال وليد احساس عميق بذهاب العمر ودنو الاجل، مع فوات الفرصة في تحقيق أي من الآمال التي كان يمني النفس بها ، فها هو يرى ازدياد تسلط الظلم والظالمين ، فكان الليل رمزا شعريا يعزز من خلاله الاحساس بالكبت والظلام الحياتي، فالاضطراب النفسي يحيل الشاعر الى مناطق معتمة من ذاته الشاعرة.والليل يوظفه الشعراء بدلالات جديدة ترمز الى الظلم والاضطهاد، والفقر والجهل والغضب، ونرى حضور الليل في شعر بلند الحيدري قائلا: (ديوانه: ٨٩)

يا دمعتي الليل قد خيمت أشباحه

في غرفتي الباليه

لله

خليني إلى وحدتي

أبث للشمعة أشجانيه

فشمعتي شاعرة طالما

غنت لي النور بأجوائيه

تشكو لي النار

وأشكو لها

نارا

من الحب بخفاقيه

تصارع الليل فما ينتهي

كأنما الظلام

أيامه

صفراء في اللون كطيف التي

وهبتها العمر

وأحلاميه

فالشاعر يمازج بين نداء الدمعة (يادمعتي) ويستدعي الليل كي تتشكل صورة الليل المنمط بالاضطراب النفسي، وهو يحادث الشمعة بوصفها مشترك مكاني تشاطره الالم والوجع، وهو يوظف الانزياح في قوله (تشكو لي النار) على النحو الذي يؤسس لحالة من التماهي بين الشاعر والليل والتفاصيل المحيطة به جرّاء اضطرابه النفسي ، ففرصة استيحاش الليل جعلت من الشاعر ان يميل نحو بدائل موضوعية تسد فجوات ذاته الشاعرة المنكسرة الباحثة عن معوِّض في زحمة العراك النفسي الداخلي عند الشاعر.وتأسيسا على ما تقدم يمكن ان نفهم كيف كان اثر الاضطراب النفسي في نتاج الشعراء الرواد، واثر تلك الاضطرابات في مسار شعرهم على المستويات كافة، والكم الكبير من الانزياحات النفسية التي ترجها الشعراء واقعا شعريا، وظهر ان الشعراء الرواد يشتغلون في نسق شعري متماثل، ماثلته تشابه ظروف حياتهم ، فتشابه نمط الحياة يستدعي تشابه النتاج الشعري طالما ان الشعر بث متجدد يتخذ من الظاهرة الفوقية مطية لينزل الى قاع التخفي جارّا القارئ الى مساحته.

الخاتمة

فبعد الانتهاء من دراسة بحثنا الموسوم (الاضطراب النفسي عند الشعراء الرواد) توصل البحث الى النتائج التالية:

١- يعد الاضطراب النفسي واحدا من الاعتمالات التي تصيب النفس الانسانية نتيجة الظروف الحياتية التي تتأثر بها.

٢- كانت لحياتهم وتقلباتها أثرا كبيرا في نشوء الاضطرابات النفسية .

٣- ظهرت الاضطرابات النفسية في نتاجهم الشعري.

٤- شكل الاضطراب النفسي و المكان حضورا لافتا في نتاجهم الشعري، فتجلى المكان حاضرا ومتذكرا.

٥- الاضطراب النفسي والتمرد كان ثيمة حاضرة في النتاج الشعري، على النحو الذي جاءت به النصوص.

٦- الاضطراب النفسي العاطفي مثّل احد اسدعاءآت الشاعر وقد تأثرت عواطفهم بالاضطراب النفسي.

٧- ظهر الاضطراب النفسي والليل بشكل واضح فكان الليل بعزلته هاجسا شعري يفرغ من خلاله تأزمه النفسي شعرا.

قائمة المصادر والمراجع

١- الصحة النفسية والعلاج النفسي،بطرس حافظ، عالم الكتب القاهرة، ط٤، ٢٠٠١م.

٢- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ ، الحلبي ، (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق، محمد باسل، ط١، ١٩٩٦م.

٣- المذاهب النقدية، د. عمر محمد الطالب، دار الكتب للطباعة الموصل، ط ١ ١٩٦٦م

٤- الأسس النفسية للإبداع الفني في الشعر خاصة ، د. مصطفى سويف, دار المعارف بمصر ٣ط، ١٩٧٠ .

٥- الاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعات، وجدان عبدالعزيز الحكيمي، دار المكتبة بيروت،٢٠١٨م .

٦- الاغتراب في الشعر العراقي المعاصر (مرحلة الرواد) ، د. محمد ا رضي جعفر ، من منشو ا رت اتحاد الكتاب العرب ، ١٩٩٩.

٧- الاغتراب في الشعر العراقي المعاصر ، مرحلة الرواد، محمد راضي جعفر، منشورات دار اتحاد العرب، ١٩٩٩م.

٨- التفسير النفسي للأدب,د.عز الدين إسماعيل،دار العودة ودار الثقافة بيروت،دون طبعة ودون تاريخ:.
٩- التمرد في شعر الاغتراب عند بلند الحيدري، د. قيس صبيح العطواني، بحث كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٠م.
١٠- الرؤيا الإبداعيَّة في شعر عبد الوهاب البيَّاتي، عبد العزيز شرف، مديرية الثقافة العامة ، بغداد ، د.ت.
١١- المفردات للراغب الأصبهاني (ت٥٠٢هـ)، تحقيق، صفوان عدنان الداودي، دار القلم بيروت، ط١، د.ت.
١٢- المنفى والملكوت في شعر البياتي، شوقي خميس، بيروت دار العودة، ط١، ١٩٧١م.
١٣- الموسوعة النفسية، محمد عناني، دار الشؤون العلمية، بيروت، ط٢، ١٩٩٩م.
١٤- بدر شاكر السياب، ثورة الشعر ومرارة الموت، هاني الخير ، دمشق – سوريا: دار رسلان للطباعة والنشر،٢٠١٠م.
١٥- تفسير الأحلام، سيجموند فرويد، تبسيط وتلخيص الدكتور نظمى لوقا، كتّاب الهلال، سلسلة شهرية تصدر عن دار الهلال ،د.ت. .
١٦- تهذيب اللغة للأزهري (ت ٩٨١هـ) ، تحقيق، محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي بيروت، ط٤، ٢٠٠١م.
١٧- ديوان السياب، دار العودة بيروت، ط٢، ٢٠١٦م.
١٨- ديوان بلند الحيدري، منشورات دار سعاد الصباح، ط١، ١٩٩٢م.
١٩- ديوان عبدالوهاب البياتي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، ١٩٩٥م.
٢٠- ديوان نازك الملائكة، المجلد الاول، دار العودة، بيروت.
٢١- لسان العرب، لابن منظور (ت٧١١هـ)، دار صادر بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
٢٢- معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس . (ت٣٩٥هـ) ، تحقيق، عبدالسلام هارون، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٩٧٩م.
٢٣- موسوعة المصطلحات النفسية، لطيف الشربيني، دار النهضة للطباعة والنشر بيروت، ط٢٠١١،٣م.

الدوريات

١- ثنائية الحياة والموت عند نازك الملائكة، د. سناء سلمان عبدالحبار، بحث ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، مج١٤،ع ٥، ٢٠٠٧م : ١٧٢-١٧٣.
٢- المؤثرات الاجتماعية في نشوء الشعر الحر، شعر بدر شاكر السياب أنموذج"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٤، المجلد ٤٥.
٣- غربة المثقف العربي، د. حليم بركات، م المستقبل العربي، ع ٢. تموز، ١٩٧٨
٤- تجليات الليل في الشعر العربي المعاصر، جميل سيش، مجلة مقاربات، ع٢٨، ٢٠١٧م.

المقالات

١-خصوصية المكان ودلالاته في شعر جهشان، مقال، رياض كامل، منبر الثقافة والادب والفكر، ٢٠١٧م.
٢-بلند الحيدري حياة مضطربة، قال منشور في شبكة المعلومات الدولية الانترنت، بتاريخ ، ٢٠١٦/٢/٣.لترجمة قائمة المصادر والمراجع لتلائم النشر في مجلة عالمية، يجب ترتيبها وفق نمط التنسيق المطلوب (مثلAPA ، (MLA، مع مراعاة ترجمة العناوين إلى اللغة الإنجليزية بدقة ووضوح. إليك قائمة المصادر والمراجع مترجمة إلى اللغة الإنجليزية بنمط:APA

References

Books:

1. Hafiz, B. (2001). *Mental Health and Psychotherapy*. Cairo: Alam Al-Kutub, 4th ed.
2. Al-Halabi, A. (1996). *Omda Al-Hafaz fi Tafsir Ashraf Al-Alfaz* (d. 756 AH), edited by Mohammad Basel, 1st ed.
3. Al-Talib, O. M. (1966). *Critical Doctrines*. Mosul: Dar Al-Kutub, 1st ed.
4. Soueif, M. (1970). *The Psychological Foundations of Artistic Creativity in Poetry*. Cairo: Dar Al-Maarif, 3rd ed.
5. Al-Hakimi, W. A. (2018). *Psychological Disorders among University Students*. Beirut: Dar Al-Maktaba.
6. Jaafar, M. R. (1999). *Alienation in Contemporary Iraqi Poetry (Pioneers Phase)*. Arab Writers Union Publications.
7. Jaafar, M. R. (1999). *Alienation in Contemporary Iraqi Poetry: Pioneers Phase*. Arab Union Publications.
8. Ismail, A. E. *Psychological Interpretation of Literature*. Beirut: Dar Al-Ouda & Dar Al-Thaqafa. No edition, no date.

9. Al-Atwani, Q. S. (2020). *Rebellion in the Poetry of Alienation by Buland Al-Haidari*. Baghdad: College of Education, Al-Mustansiriya University.
10. Sharaf, A. (n.d.). *The Creative Vision in the Poetry of Abdul Wahab Al-Bayati*. Baghdad: Directorate of Public Culture.
11. Al-Asfahani, A. (n.d.). *Al-Mufradat* (d. 502 AH), edited by Safwan Adnan Al-Daoudi. Beirut: Dar Al-Qalam, 1st ed.
12. Khamis, S. (1971). *Exile and Kingdom in the Poetry of Al-Bayati*. Beirut: Dar Al-Ouda, 1st ed.
13. Anani, M. (1999). *Psychological Encyclopedia*. Beirut: Dar Al-Shu'un Al-Ilmiya, 2nd ed.
14. Al-Khair, H. (2010). *Badr Shakir Al-Sayyab: Poetry Revolution and Bitterness of Death*. Damascus: Dar Raslan.
15. Freud, S. (n.d.). *Interpretation of Dreams*, simplified and summarized by Dr. Nazmi Luka. Cairo: Dar Al-Hilal.
16. Al-Azhari (2001). *Tahdhib Al-Lugha* (d. 981 AH), edited by Mohammad Awad Murab. Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 4th ed.
17. *Diwan of Al-Sayyab*. (2016). Beirut: Dar Al-Ouda, 2nd ed.
18. *Diwan of Buland Al-Haidari*. (1992). Dar Suad Al-Sabah, 1st ed.
19. *Diwan of Abdul Wahab Al-Bayati*. (1995). Arab Studies and Publishing Institute, 1st ed.
20. *Diwan of Nazik Al-Malaika, Volume 1*. Beirut: Dar Al-Ouda.
21. Ibn Manzur (1414 AH). *Lisan Al-Arab*. Beirut: Dar Sader, 3rd ed.
22. Ibn Faris (1979). *Mu'jam Maqayis Al-Lugha* (d. 395 AH), edited by Abdelsalam Harun. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1st ed.
23. Al-Sharbini, L. (2011). *Encyclopedia of Psychological Terms*. Beirut: Dar Al-Nahda, 3rd ed.

Journals:

1. Abdulhbar, S. S. (2007). "The Duality of Life and Death in Nazik Al-Malaika's Poetry." *Journal of Tikrit University for Humanities*, 14(5), 172-173.
2. "Social Influences in the Emergence of Free Verse: Badr Shakir Al-Sayyab as a Model." *Journal of Humanities and Social Sciences*, 45(4).
3. Barakat, H. (1978). "The Arab Intellectual's Alienation." *The Arab Future*, Issue 2, July.
4. Sish, J. (2017). "Manifestations of the Night in Contemporary Arabic Poetry." *Journal of Approaches*, Issue 28.

Articles:

1. Kamel, R. (2017). "The Specificity of Place and Its Connotations in the Poetry of Jahshan." *The Platform of Culture, Literature, and Thought*.
2. "Buland Al-Haidari: A Turbulent Life." Published on the Internet, February 3, 2016.